أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية ـ مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة ـ جامعة باتنة1 ـ الجزائر
ISSN 2773-2940 EISSN....-..... المجلد 03 العدد 02 (سبتمبر، 2021) ص165 إلى 200

مدى ممارسة أساتذة الطور المتوسط للتقويم المستمر ضمن المقاربة بالكفاءات ـ أساتذة اللغة العربية أنموذجا ـ

The Practice of Homework Assignments by Mid-Stage Teachers within the Competency Based Approach the Case of Arabic Teachers

ط.د.غادة شافعه*

جامعة باتنة1 ghada199405@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ القبول
2021/07/15م	2021/08/29م	2021/08/29م

ملخص

يعد التقويم ضرورة ملحة تنشدها العملية التعليمية بكل أبعادها فهو من أكثر العناصر تأثيرا فيها، من خلاله يمكن تسليط الضوء على مدى ما تحقق من الأهداف التعليمية.حيث كان هذا التقويم المستمر نوع من أنواع التقويمات التربوية،ومنه يتطرق هذا المقال إلى مصطلح التقويم المستمر باعتباره الركيزة الأساسية لتحسين التعليم ورفع مردود المنظومة التربوية، ومن ثمة تحديد أبعاده التعليمية وخصائصه، وأهدافه،إذ تهدف هذه الدراسة أو هذا البحث إلى الوقوف عند مدى ممارسة المعلم للتقويم المستمر في الطور المتوسط، والكشف عن أساليب التقويم المستمر في الأعمال الموجهة للتلاميذ داخل القسم لما لها من أهمية في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليمية؛ التقويم؛ التقويم المستمر؛ القياس؛ التعليم المتوسط.

Abstract

Evaluation is an urgent necessity that the educational process seeks in all its dimensions. It is one of the most influential elements through which educational objectives can be achieved. Hence, this home work assignment are educational. The present investigation explores continuous evaluation as the main pillar for improving education and raising the benefits of the educational system, thereby determining its educational dimensions, characteristics and objectives. The present investigation aims to determine the extent to which the teacher practises continuous evaluation in the middle stage, and to reveal the methods of continuous evaluation in students' assignments in their classes because of its importance in improving the outcomes of the educational process.

Keywords: Educational; evaluation; continuous evaluation; measurement; intermediate education

* المؤلف المرسل

1.مقدمة

تعد المؤسسة التربوية من المؤسسات التي عنيت بالتطور في مجال التعليم، فقد ظهرت اتجاهات حديثة في التعليم تنادي بضرورة تحقيق الجودة والتطور في العملية التعليمية لكي تواكب مخرجاتها في هذا العصر.

وبالنظر إلى الجودة والتطور في التعليم، يعد التقويم ضرورة ملحة تنشدها العملية التعليمية بكل أبعادها فهو من أكثر العناصر تأثيرا فيها، من خلاله يمكن تسليط الضوء على مدى ما تحقق من الأهداف التعليمية، وتحسين وتطوير النظم التربوية، ومعرفة الصعوبات التي تواجه المدرسين في إيصال المحتويات الدراسة للمتعلم.

ونجد التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي تدعو إلى نوع جديد يعرف بالتقويم المستمر، هذا الأخير تقوم على فرضية مفادها ان المعرفة يتم تكوينها وبناؤها، بواسطة المتعلم، كما يعد التقويم المستمر عملية تربوية يتم على إثرها تصحيح التعلم وتحسينه؛ نتيجة لأهمية التقويم المستمر تتبادر في أذهاننا الإشكالية الآتية:

ـ إلى أي مدى يؤثر القويم المستمر في الميدان التربوي؟

ـــ هل للتقويم المستمر بُعد تعليمي في العملية التعليمية وخاصة جانبها الأساسي(المتعلم)؟

ـ ما علاقة التقويم المستمر بالاختبارات؟ وكذا التسليط على واقع ممارسة المعلم للتقويم المستمر.

ومن الفرضيات التي نطرحها في هذه الدراسة:

ـ للتقويم المستمر أهمية في توجيه العملية التربوي.

ـ الهدف من التقويم المستمر تحسين والتجديد المستمر للعملية التعليمية.

ـ للتقويم المستمر وظائف: تشخيصية، علاجية.

ـ التقويم المستمر لا يقتصر على منح نقطة أو إصدار حكم. وإنما هو عملية مستمرة.

لما كان المنهج الأداة الضـرورية لأي باحث في بحثه ودراسـته، فإن طبيعة دراسـة هذا الموضوع يفرض منا عددا من المناهج:

المنهج الوصـفي من خلال تحديد وتحليل والتقويم المسـتمر، وتوظيف المنهج الإحصـائي عليه من خلال إحصـاء وتحديد النسـب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتحليله واستخراج النتائج منها.

وأما عن أهداف دراسة البحث:

1. فهي تقصر على الاطلاع على واقع ممارسة التقويم السائد في مرحلة المتوسط.

2ـ التحقق من ان تطبيق التقويم المستمر له بعد تعليمي في مادة اللغة العربية.

2.مقاربات نظرية لمتغيرات الدراسة

2-1 التقويم والتقييم

حـاول البـاحثون في علوم التربيـة إظهـار التبـاين والاختلاف بين عمليتين أسـاسـيتين في التربية والتعليم هما: التقويم والتقييم، هذا الأخير الذي يعتبر عملية تقديرية، ونعني به التثمين وتقدير قيمة ومعرفة مواطن القوة والضـعف لمسـتوى الطلبة أو طرائق التدريس... أمَّا التقويم فيعرف بانه: «عملية منظمة ستخدم فيه نتائج القياس أو أي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار سلوكهم لمعرفة وتحديد مدى الانسجام والتوافق بين الأداء والأهداف أو النواتج الواقعيـة للتعلم والنواتج التي كـانـت متوقعـة، ومعرفـة نقـاط القوة والضـعف لدى المتعلم، ويتبع عملية التقويم بمفهومه الواسـع اتخاذ القرار، والذي يكون على شـكل مجموعة من الأنشـطة التي يقرر المعلمون القيام بها لتعديل، مسار التدريس وبيئة التعلم وإعداد البرامج التي تسهم في تقليل الفجوة

بين الأداء الفعلي ودرجة الأداء المتوقع أو الممكن من المتعلمين وتدعيم نواحي القوة» (ثائر و خالد، 2009)، أما التقويم التربوي؛ فيعرف :«بتلك الإجراءات التي تهدف إلى تحديد مدى تقدم الطلبة، ومدى تحقق مستوى الجودة في أدائهم وفق معايير محددة وفيه يمكن تحديد مستويات الطلبة وتحليل أخطائهم، وفي ضوئه يمكن توجيههم إلى الأنشطة التي تلاءم مستوياتهم، لذا فهي عملية تشخيصية، علاجية، وقائية»(محمد، 2008). وبذلك يعرف التقويم بشكل عام والتقويم التربوي بشكل خاص على أساس المقارنة بين الأهداف التربوية المحددة في البرامج والمناهج الدراسية، وبين ما تستطيع المؤسسة التعليمية في كل أطوارها أن تصل إليه من مستويات الإنجاز والتنفيذ في المجالات التربوية المختلفة. ثم العمل على إيجاد وسائل والخطط الملائمة لبلوغ مختلف الأهداف الموسومة التي تطمح إليها أهداف المتوسط والجامعة وغيرها

2.2التقويم القياس والتنقيط

القياس أسبق من التقويم، ويعرف في علوم التربة: «بالعملية التي يقدر بها أداء الطالب بالنسبة للمعارف والمهارات والسمات المختلفة باستخدام أداة ملائمة أو مقياس مناسب يعبر عنه بقيمة رقمية.» (احمد، 2005) أما التنقيط؛ فهو الأداة التي يقاس بها الجهد ويرى التربويون أن هذه الآلية لها أثر بالغ على العملية التعليمية، فقد تحجم عن كشف عجز الطالب وضعفه وكذا مواطن قوته. اذ يلجأ الى استعمال كل أساليب الغش للحصول على المعدل المطلوب، فلا يعتمد على قدراته الحقيقة ويكفيها بحثا عن الحلول السهلة والسريعة، وبذلك يكون التقويم أوسع معنى من كلا المصطلحين، إذ يشمل كل الإجراءات العملية التي تهدف الى تقدير ما يبذل من جهود لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما يتفق عليه من معايير.

3-2 التقويم المستمر

يعتبر عنصرا فعالا وأساسيا في تكوين الذاتي للمتعلم، فهو يساعده على تصحيح التقويم المستمر: «هو الأداة التي تضبط هذه المراحل وعمل على تصحيحها، وهذا ما أكده كل من كارل روجرس وورومانفيل، تيلمان في قولهم: أن التقويم المستمر:(حمد الله، 2009).

جدول يبين الفروق بين المصطلحات: التقويم ـ التقييم ـ القياس

التقويم	التقييم	القياس
- التقويم اعم من التقييم والقياس.	-يستخدم لغة الكم.	- يتناول جزء فقط (عملية جزئية).
-عملية شاملة تتناول الكل.	- إصدار الأحكام على قيمة الأشياء.	- يركز على الأدوات التي تعتمد على الدقة.
- يهدف إلى التشخيص والعلاج.	- يحيل على القيمة والتقدير.	- يهتم بوصف السلوك بالوسائل والأدوات.
- يستخدم لغة الكم والكيف باستخدام أدوات القياس.	- مقارنة النتائج المحققة بالنتائج المنتظرة أي العلاقة بين التحصيل والأهداف.	- ركن من أركان القويم.

3.التقويم المستمر و أبعاده التعليمية

1.3مفهوم التقويم المستمر

هو التقويم الذي يتم مواكبا لعملية التعليم ومستمر باستمرارها والهدف منه تعديل المسار من خلال التغذية الراجعة بناءا على ما يم اكتشافه من نواحي قصور أو ضعف لدى التلاميذ، ويتم تجميع نتائج التقويم في مختلف المراحل، إضافة إلى ما يتم في نهاية العمل من أجل تحديد المستوى النهائي.» (القيسي، 2010).«هو عملية اختيارية يخضع لها المتعلم خلال السنة الدراسية بهدف التأكد من تحصيله واكتسابه مجموعة الأهداف والكفايات الواردة في كل مادة دراسية مقررة وهذا التقويم لا يتوقف عند امتحان فصلي واحد، وإنما يتوسع فيقيس قدرته المتنامية وتطوره وكفاءته أثناء الدراسة انطلاقا من حضوره ومشاركته في الصف، ونجاحه أو رسوبه في أعماله التطبيقية وحواراته وواجباته المدرسية ونقاشاته الفكرية مع معلميه، لتبيان مدى مستواه التعليمي الذي وصل إليه» (ميشال جرجس، 2005).

وعليه، فالتقويم المستمر هو تقويم المتعلم معرفيا ووجدانيا وتتبعه في كل مراحل التعلم والتكوين التي تؤدي إلى نقطة نهائية، وتساهم كذلك في مراقبة المعلم لمتعلمه وتتبع تعلماته وتقييم خبراته، وتصحيح العملية الديداكتيكية التي ينجزها داخل الفصل الدراسي مع المتعلمين.

2.3 المبادئ المنهجية للتقويم المستمر

- إعداد التلاميذ لهذا النمط من التقويم في وضعيات معقدة تتطلب حلها لتوظيف مجموعة مكتسبات.

- إدماج الممارسات التقويمية في المسار التعليمي، يمكن من إبراز التحسينات المحققة واكتشاف الثغرات المعرقلة لتدرج التعلمات، وبالتالي تحديد العمليات الملائمة لتعديل عملية التعلم والعلاج البيداغوجي.

- استغلال الخطأ بصفة آنية لتشخيص أسبابه والقيام بعملية علاجية هادفة تفاديا لعرقلة التعلمات اللاحقة.

- تخصيص الأيام الأولى من الدخول المدرسي لتنظيم فحوصات تشخيصية لمراقبة مكتسبات التلاميذ القبلية، وتنظيم أنشطة العلاج والدعم.

- يجب أن تتخلل عملية التعلم فترات مخصصة للتقويم في أشكاله المختلفة (أسئلة شفهية وكتابية).

- يجب أن تنصب مواضيع الفروض والاختبارات والامتحانات على الاسترجاع الآلي للمعارف بقدر ما يجب أن تطرح وضعيات تتطلب من التلميذ توظيف مكتسباته.

3. 3أسس التقويم المستمر

نلخصها في النقاط التالية:

1- الشمولية

ينبغ أن يتضمن التقويم جميع جوانب أداء المتعلم وشاملا لكل جوانب شخصيته (جسمية، عقلية، نفسية).

2- الاستمرارية

وتتطلب أن يسير التقويم جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها أي طوال العام الدراسي، بمعنى آخر أن يكون أساسيا في العملية التعليمية.

3- الموضوعية

بمعنى ألا يكون التقويم ذاتيا ولتحقيق الموضوعية ينبغي أن يكون مؤشرات أداء لكل جانب من جوانب يسترشدها المقوم في تقدير مستوى الأداء أثناء عملية التقويم.

4. الارتباط بالأهداف

ينبغي أن توضح نتائج القويم بمدى قرب أو بعد عن أهداف العملية التعليمية.

5- نوع أدوات التقويم

3.4 /أدوات التقويم المستمر

يأخذ أشكالا متنوعة خلال السنة الدراسية:

- الاختبارات بأنواعها (شفهي ــ تحريري)
- الملاحظة
- الأنشطة والمشاريع
- الأداء العملي
- التمارين
- المناقشة

1-الاختبارات

يعد أول أداة لاختبار مستوى التلاميذ ولاتخاذ الإجراء المناسب للإصلاح والتعديل. واختبارات في التقويم المستمر هي اختبارات قصيرة تعد للتأكد من إتقان المتعلم لمهارة أو أكثر مع الربط بينهما.

«هو طريقة منظمة لتحديد مستوى لتحصيل المتعلمين لمعلومات ومهارات في مادة دراسية ثم تعلمها مسبقا، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من فقرات الي تمثل محتوى المادة الدراسية» (استراتيجية التقويم و ادواته)

وعليه تعد الاختبارات من أهم أدوات التقويم وتربطها علاقة وثيقة بالعملية التعليمية فمن خلالها يمكن إصدار أحكام حول فاعلية العملية التعليمية غير أنه لم يعد الأداة الوحيدة في التقويم في ضوء إجراءات التقويم المستمر.

2-الملاحظة

اعتبرها صلاح ردود الحارثي: «عملية مشاهدة ومراقبة المتعلمين عن طريق حواس المعلم وتسجيل معلومات لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعلم والتعليم، وتوفر الملاحظة معلومات منظمة ومستمرة حول كيفية التعلم واتجاهات المتعلمين وسلوكياتهم واحتياجاتهم كمتعلمين وكذلك أدائهم». (الحارثي ص.، دت)والملاحظة نوعان:

- بسيطة: مرتبطة بالصور أي أنها عبارة عن صور مبسطة من المشاهدة والاستماع بحيث يقوم فيها المعلم بملاحظة السلوكات كما تحدث تلقائيا في المواقف الحقيقية.

-منظمة: وهي الملاحظة المخططة لها مسبقا والمضبوطة ضبطا دقيقا كما يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان والمعايير الخاصة للملاحظة.

3-الأنشطة والمشاريع

يعتبر من النشاطات الي يقدمها المتعلم أو يشارك فيها مع زملائه سواء داخل القسم أو خارجه،

4-الأداء العملي

ونعني به أداء المتعلم لمجموعة من المهمات تنفذ عمليا لإظهار المعارف والمهارات والاتجاهات.

5-**التمارين الصفية**

يعتبر أداة من أدوات التقويم المستمر فهو وسيلة لتفعيل دور الأسرة في عملية التقويم لأنها فالواجبات المنزلية تجعل ولي الأمر على إطلاع عن كشف عن واقع ابنه التعليمي.(صلاح ردود، د ت)

6-المناقشة

تتمثل في التفاعل الحاصل بين المتعلم والمعلم، وبين زملائه داخل الفصل الدراسي المتعلق بمادة دراسة معينة قصد تحقيق أهداف المادة، والتحصيل المعرفي.

3.5 مراحل التقويم المستمر

1-القياس

تهدف إلى جمع وتنظيم وتحليل المعطيات وتأويلها وذلك باستخدام وسائل متنوعة منها: الاختبار...الخ

2-الحُكم

إصدار الحكم اعتمادا على معطيات موضوعية وليس على أحكام مسبقة أو أراء شخصية تطغى عليها الذاتية.

3-القرار

تلي الحكم الناجم عن المعطيات الموضوعية التي وفرها القياس، وقد يتعلق القرار بالمسار الدراسي للمتعلم (تدرج، انتقال،) واما بالفعل التربوي (تعديل، دعم، إعادة، توجيه...) او بالتنظيم والتسيير(التقويم البيداغوجي في المنظومة التربوية، 1998)

3.6 أهمية وأهداف التقويم المستمر

1-الأهمية

للتقويم المستمر أهمية كبيرة في العملية التعليمية والتعلمية نلخص ذلك في النقاط التالية:

- يساهم في اختيار الأهداف التربوية وتحديدها.
- يحفز المؤسسات التعليمية على صياغة أهدافها والتعبير عنها بوضوح(علوان، 2007)
- زيادة الدافعية للتعلم لدى المتعلم من خلال وظيفة التنشيط، وبذل مجهود.
- يعتبر الوسيلة التي تساعد المعلم في معرفة قدرات المتعلمين وجودة تعليمهم.

2-الأهداف

نوجزها في العناصر الآتية:

- وضع خطة للتعليم العلاجي، وتصحيحه لتخليص المتعلم من نقاط الضعف.
- مساعدة المعلم على تحسين تدريسه، وطرائق التدريس
- قيادة تعلم التلميذ وتوجيهه في الاتجاه الصحيح(المطيري و المري، 2010)

3.7 خصائص التقويم المستمر

من الخصائص التي يتسم بها التقويم المستمر على غيره من التقويمات) الخصائص التي يجب أن تتوفر في التقويم المستمر)

- أن يكون التقويم مستمراً يجب أن لا يرتبط التقويم بفترة زمنية محددة.
- أن يتكامل مع التدريس من خلال التخطيط للدرس.
- أن يكون تشخيصي وعلاجي.
- أن يكون مرتبط بالأهداف.
- أن يكون وظيفياً وعلمياً تتوفر فيها شروط:(الصدق، الثبات، الموضوعية).

- يسير جنبا إلى جنب مع عملية التدريس.
- شامل لظروف التعلم وبيئته.
- يركز على سلوك المتعلم ومهاراته.
- يراعي لتقويم المستمر نفسية الطالب.
- يقدم معلومات مستمرة عن مستوى تقدم الطلاب.

3.8 سلبيات و ايجابيات التقويم المستمر

إيجابياته	سلبياته
- تمكن المعلم من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطلبة ومعالجتها.	- كثرة الأعباء الكتابية والوثائقية التي رافق هذا التقويم.
- يساعد على تنظيم الأنشطة على نحو تفاعلي.	- صعوبة وضع سجل متابعة خاص بكل متعلم.
-يحفز المتعلم ويدفعه للتعلم.	- تعدده ادواته.
- يكسب المهارات والخبرات للمتعلمين.	- يستوجب مراقبة مستمرة.

4.الدراسة الميدانية لممارسة التقويم المستمر في ظل المقاربة بالكفاءات

4.1/عينة الدراسة وأسئلة الاستبيان ونتائجه

4.1.1منهج البحث

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتعلق بمدى ممارسة التقويم المستمر في ظل المقاربة باستطلاع وجهات نظر أساتذة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة أنموذجا، مع ما يرافق هذا النوع من التقويمات من صعوبات، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع الدراسة ن إلى جانب المنهج الإحصائي الذي يظهر من خلال تحديد النسب.

4.1.2حدود الدراسة

تمت مجريات الدراسة على مستوى ولاية باتنة، مدينة نقاوس بالتحديد؛ حيث أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2020م /2021م على مستوى متوسطتين: متوسطة مريم بعتورة، ومتوسطة زغدود إسماعيل.

4.1.3عينة الدراسة

تكونت عينت الدراسة من أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط، وقد بلغ عددهم ثمانية عشر أستاذا (18 أستاذا) تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أ/ متغير الجنس

شملت عينة الدراسة على ثمانية عشر أستاذا، كما أسلفنا الذكر منهم سبعة أساتذة ذكورا، وإحدى عشر إناثا.

هذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (1): يبين عينة الدراسة موزعة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	7	%39
إناث	11	%61

وبناءً على النتائج التي يبينها الجدول أعلاه، سنقوم بترجمتها في شكل دائرة نسبية كالآتي:

الشكل (1): دائرة نسبية توضح متغير الجنس للعينة الدراسة

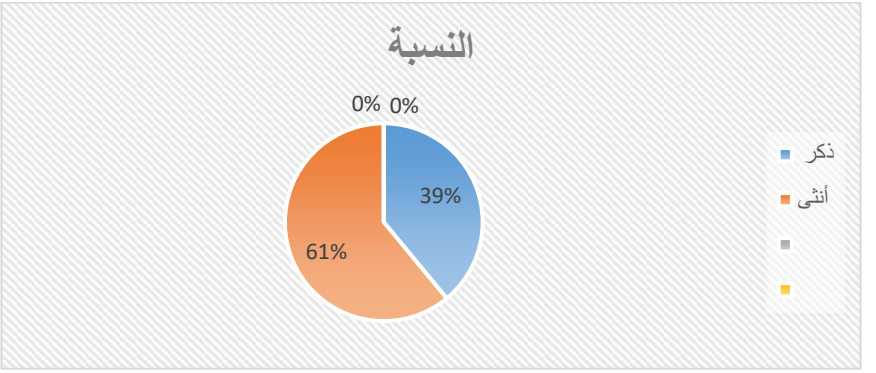

ب/متغير الشهادة

جدول (2): يبين متغير الشهادات العلمية لعينة الدراسة

الشهادة	العدد	النسبة
ليسانس أدب عربي	16	%89
ماستر أدب عربي	2	%11

من خلال نتائج هذا الجدول يتبين لنا: أن أعلى نسبة للمؤهل العلمي أو الشهادة الذي يمتلكه الأساتذة المستجوبين، هو شهادة ليسانس بنسبة قدرت ب 89%، ثم تليها شهادة الماستر في الأدب العربي بنسبة 11%

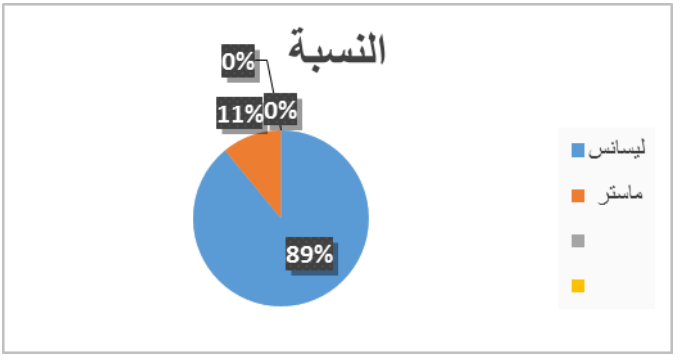

الشكل (2): دائرة نسبية تبين متغير الشهادة لعينة الدراسة

ج/ متغير الخبرة في التدريس

الجدول (3): يبين عينة الدراسة موزعة حسب متغير الخبرة في التدريس

الخبرة في التدريس	العدد	النسبة
من1سنة ـ 'سنوات	2	%11
من 5سنوات ـ 15سنة	9	%50
من 16 سنة ـ 20سنة	4	%22
من 20 سنة فما فوق	3	%17

- يتضح لنا من عملية الإحصاء التي قمنا بها في الجدول المذكور أعلاه أن الخبرة التي تتراوح بين (5سنوات -15سنة) تمثل الأغلبية بنسبة قدرت ب 50 %من مجموع الأساتذة المشاركين في الاستبيان.

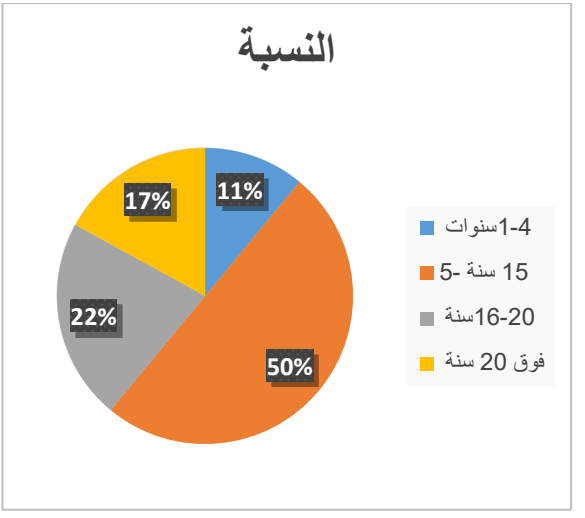

الشكل (3): دائرة نسبية تبين متغير الخبرة لعينة الدراسة

5-أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة أو البحث في إستبانة مكونة من ستة عشر سؤالا تضمنت عدة جوانب نركز في مجملها على التقويم المستمر وواقع ممارسته في الطور المتوسط من قبل أساتذة اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات.

تضمنت الاستبانة على أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة تنحصر بين (نعم)، (لا)، (ربما)

6-تحليل إجابات الأساتذة – عينة الدراسة – والتعليق عليها

س1 ــ محور العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات:

جدول (4): يبين محور العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات

الإجابة	العدد	النسبة
المعلم	14	%78
المتعلم	4	%22
المهارة	00	%00

من خلال ما يبينه الجدول نلحظ بأن محور العملية التعليمية حسب رأي الفئة المستهدفة من الدراسة هو: المعلم فقد بلغت النسبة ب 78%، ولعل ذلك عائد لكون الأستاذ الركيزة في الفصل الدراسي حتى ولو كانت المقاربة هي المقاربة بالكفاءات فيبقى المعلم هو المحور والموجه للمتعلم داخل الفصل الدراسي. تليها الفئة التي تميل إلى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات بنسبة قدرت ب(22%)، في حين كان الاقتراح الأخير وهو المهارة نسبته معدومة، هذا يعني أن هناك تباين في تصورات الأساتذة حول محور العملية التعليمية.

وبناءً على ذلك قمنا بترجمة نتائج الجدول في الشكل الآتي:

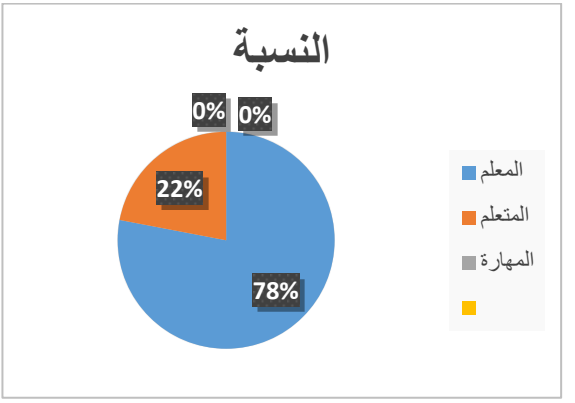

الشـــكل (4): دائرة نســـبية تبين محور العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات حسب عينات الدراسة

س2 ــ في أي مرحلة تستخدم التقويم المستمر:

جدول (5): يبين مراحل استخدام التقويم المستمر:

الإجابة	العدد	النسبة
قبل الشروع في شرح الدرس	1	6%
في أثناء شرح الدرس	10	%55
بعد شرح الدرس	1	%6
جميعها قبل وأثناء وبعد	6	%33

من خلال ما يوضحه الجدول كانت النسبة الأكبر خاصة بإجابة الأساتذة الذين يســتخدمون التقويم المســتمر قدرت ب 55%، تليها الفئة التي اختارت العناصر الثلاثة جميعها (قبل وأثناء وبعد شرح الدرس) بنسبة قدرت ب33 %، وتأتي النسبة متساوية للعينة المجيبة بقبل شرح الدرس، وكذلك للمجيبين ببعد

شـــرح الـدرس، إذ قـدرت النســـبـة لكل منهما ب 6%، هـذا يعني أن كل أســـتـاذ يستخدم التقويم المستمر حسب تصوره له.

بناءً على الجدول السابق قمنا بترجمة النتائج في الشكل الآتي:

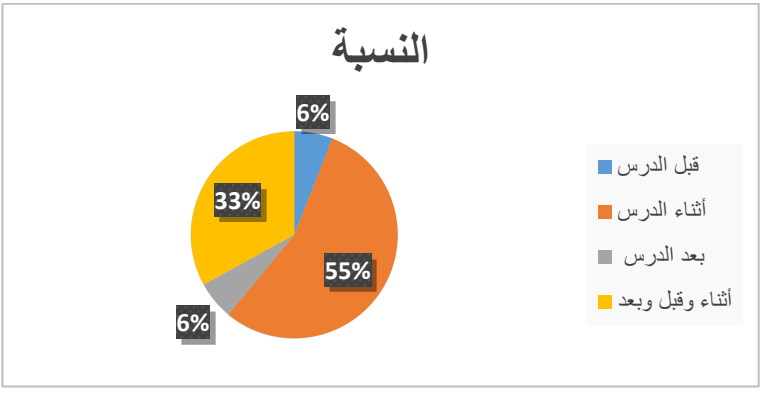

الشكل (5): دائرة نسبية تبين مراحل استخدام التقويم المستمر

س3 ــ ما هو الهدف من التقويم المستمر حسب رأيك كأستاذ؟

أجمعت إجابات الأساتذة حول هذا السؤال في النقاط الآتية:

- تحقيق الأهداف المسطر في المنهاج.
- تشخيص مواطن القوة والضعف لدة التلاميذ.
- الارتقاء بأداء التلاميذ وتثمين جهودهم، مع التعرف على مستواهم المعرفي.
- العمل على زيادة التحصيل الجيد للمتعلم وخلق روح التنافس بين المتعلمين.

س4 ــ من مميزات التقويم المستمر:

جدول (6): يبين مميزات التقويم المستمر:

الإجابة	العدد	النسبة
يعطي للمعلم حرية مطلقة في عمليات التقويم	6	%33
نوع من أنواع أساليب التقويم	9	%50
يخفف العبء على المعلم في عمليات التقويم	3	%17

من خلال ما يبينه الجدول: نلاحظ بأن الفئة المستهدفة للإجابة عن أسئلة الاستبيان المتعلقة بورقة بحثنا، تقر بأنَّ التقويم المستمر نوع من أنواع التقويم التربوي بلغت نسبتهم ب 50% في حين يرى البقية بأن التقويم المستمر يقدم للمعلم حرية مطلقة في عمليات التقويم بنسبة بلغت 33 %، تليها الفئة التي ترى بأن التقويم المستمر يخفف العبء على المعلم في عمليات التقويم قدرت النسبة ب 17 %. ولعل ذلك عائد لما يقوم به كل أستاذ في الفصل الدراسي، وتصوره للتقويم المستمر.

وبناءً على ما سبق قمنا بترجمة النتائج في الشكل الآتي:

الشكل (6): دائرة نسبية تبين مميزات التقويم المستمر

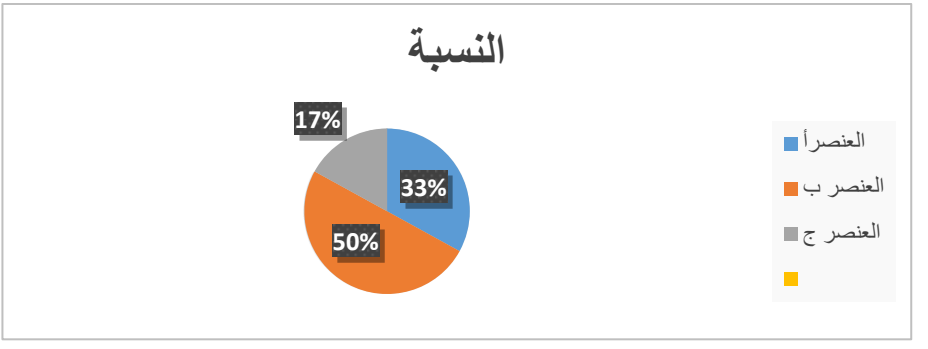

الشكل (6): دائرة نسبية تبين مميزات التقويم المستمر

س5 ــ يصمم الأستاذ أساليب التقويم لـ:

جدول (7): يبين أهداف استخدام أساليب التقويم المستمر عند الأساتذة:

الإجابة	العدد	السنة
المحافظة على أداء التلاميذ	1	%6
لمعرفة الفروق الفردية بين التلاميذ	3	%17
الارتقاء بأداء التلاميذ	5	%27
العنصران الأول والثاني	1	%6
العنصران الثاني والثالث	8	%44

من خلال الجدول تظهر لنا بأن النسبة الأكبر تعلقت بالعنصر الثاني والثالث والتي مفادها: معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ والارتقاء بأداء التلاميذ قدرت ب 44 %تليها نسبة 27% متعلقة بالعنصر الثالث مفاده: الارتقاء بأداء التلاميذ.

وهذا عائد لما يهدف له الأستاذ إبان تطبيقه لعملية التقويم المستمر في الأنشطة المتعددة داخل الفصل الدراسي.

وعليه قمنا بترجمة نتائج الجدول في شكل الآتي:

الشـكل 7: دائرة نسـبية تبين أهداف اسـتخدام أسـاليب التقويم المسـتمر عند الأساتذة

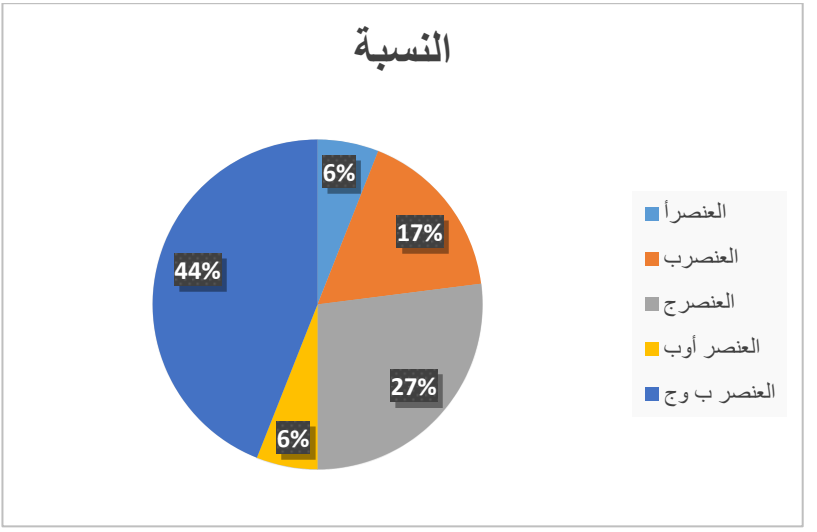

الشـكل 7: دائرة نسـبية تبين أهداف اسـتخدام أسـاليب التقويم المسـتمر عند الأساتذة

س6 ـ كيف ينمي التقويم المستمر مهارات المتعلم حسب رأيك؟

أجمعت الإجابات على أن التقويم المسـتمر باعتباره نوع من أنواع التقويم التربوي بصـفة عامة يعمل على تنمية مهارات المتعلم من خلال بناء معارفه، كما يسـاعده على اكتشـاف قدراته ومهاراته، وتشـخيص نقاط القوة والضـعف لدى التلاميذ، فيتم تعزيز نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف، يضيفون إلى ذلك بان التقويم المسـتمر ينمي مهارة الحفظ والفهم لدى المتعلمين دون أن ننسـى بقية المهارات.

س7 ـ يستخدم المعلم الملاحظة كأداة في التقويم المستمر:

جدول (8): يبيندواعي استخدام الأساتذة الملاحظة كأداة في التقويم المستمر

الإجابة	العدد	النسبة
تعديل التعلم لدى التلاميذ	5	%27
جمع المعلومات عن تقدم التلاميذ	4	%22
تحسين طرائقه	3	%17
العنصران الأول والثاني معا	1	%6
العنصران الأول والثالث	4	%22
العناصر الثلاثة معا	1	% 6

من خلال الجدول نلحظ بأن اغلب الأساتذة يستعملون الملاحظة كأداة في التقويم المستمر قصد تعديل التعلم لدى التلاميذ، فقدرت ب 27 %، تليها نسبة 22 %التي تتعلق بأن الملاحظة تسهم في جمع المعلومات تساعد على مراقبة مستوى تعلم المتعلم وتقدمه. وهناك من يرى عكس ذلك، فقد يستعمل البعض الملاحظة كأداة قصد تحسين التعلم وتحسين طرائق التعليم بنسبة قدرت ب 22 %، تليها نسبة الفئة التي ترى بأن الملاحظة تعمل على تحسين طرائق التعليم.

ومنه نستنتج تباين أراء المعلمين، لكن تبقى الملاحظة أداة تستعمل كثيرا في التقويم المستمر فهي الكاشف لمستوى المتعلمين، ونجاح العملية التعليمية التعلمية أو فشلها.

وبناءً على ما سبق قمنا بوضع نتائج الجدول في الشكل الآتي:

الشكل (8): دائرة نسبية تبين دواعي استخدام الأساتذة الملاحظة كأداة في التقويم المستمر

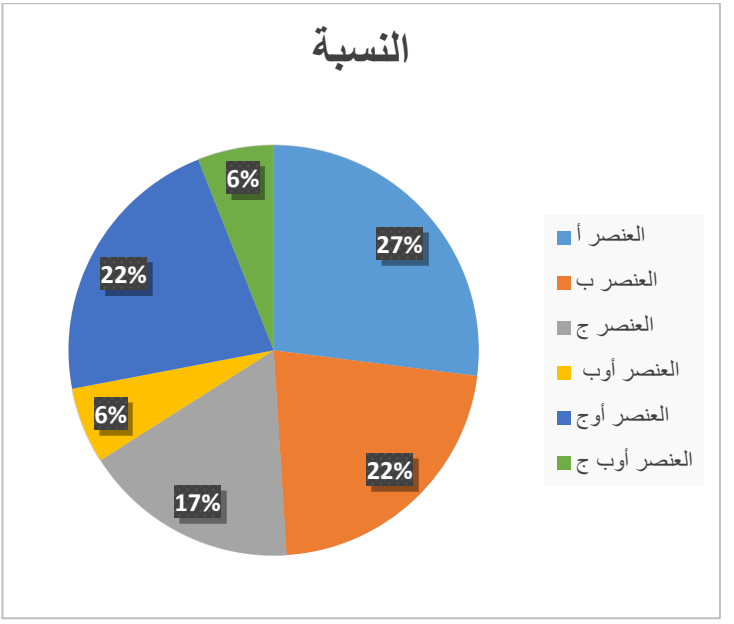

الشكل (8): دائرة نسبية تبين دواعي استخدام الأساتذة الملاحظة كأداة في التقويم المستمر

س8 ــ هل يلتزم الأستاذ بممارسة التقويم المستمر في العملية التعليمية؟

تباينت أجوبة الأساتذة –عينة الدراسة

إذ ذهب البعض إلى أنهم يلتزمون بالتقويم المستمر كآلية في الفصل الدراسي وذلك بحسب النشاط الذي يقدمه الأستاذ للمتعلم، ويكون ذلك بتوجيه الأسئلة للتلاميذ، أو من خلال الحوار والمناقشة، وأحيانا من خلال تكليف التلاميذ ببعض الواجبات. في حين يذهب البعض إلى صعوبة الالتزام بالتقويم المستمر، وعدم ممارسته تلقائيا نظرا لضيق الوقت، وعدم توافق بعض الأنشطة معه.

س9 ــ حسب رأيك هل يساهم ولي الأمر في عملية التقويم المستمر؟

أجمعت عينة الدراسة على أن أغلب الأولياء لا يقومون بهذه الأدوار الحساسة والمشاركة في عملية التقويم؛ إذ كان من الواجب القيام بهذا الدور لكونهم عنصر فعال في زيادة تقدم مستوى التحصيل المعرفي لدى المتعلمين.

س10 ــ يساعد التقويم المستمر على التحصيل الجيد:

جدول (9): يبين أثر التقويم المستمر على التحصيل الجيد:

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	16	%89
لا	2	%11
ربما	00	%00

أجمع الأساتذة أغلبية الأساتذة على أن التقويم المستمر يزيد من التحصيل الجيد لدى المتعلم، وكسبه معارف ومهارات لغوية، وكذا كفاءات (معرفية، قاعدية، لغوية) تتنوع بحسب الأنشطة.

وبناءً على ما سبق قمنا بوضع نتائج الجدول في الشكل الآتي:

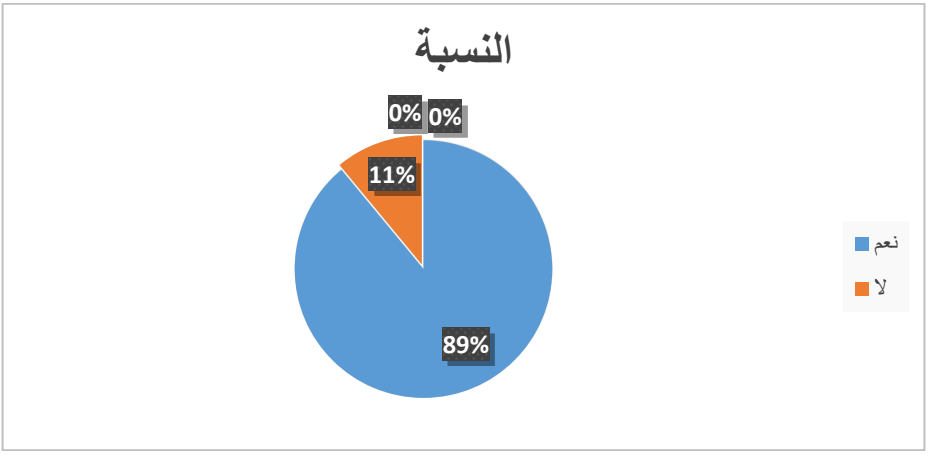

س11 ـــــــ ما مدى إيجابية أو سلبية التقويم المستمر بالنسبة لمتعلمي مرحلة التعليم المتوسط؟

كانت إجابات الفئة المستهدفة من الدراسة ـــ أساتذة اللغة العربية الطور المتوسط تدور في العناصر الآتية:

من إيجابيات التقويم المستمر: يكسب المتعلم معارف ومهارات متنوعة، كما أنه يكون إيجابيا حينما يكون فيه الموضوعية والاستمرارية في إنجازه، ومن الإيجابيات كذلك تشخيص مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين، وغرس روح التنافس العلمية بين المتعلمين.

من السلبيات عدد التلاميذ المتزايد داخل الحجرة، والذي يعيق استمرارية عملية التقويم.

س12 ـــــ ما مدى استفادة الأستاذ من المعلومات التي يحصل عليها من التقويم المستمر في تحديد تقدم المستوى لدى التلاميذ؟

ترى العينة بـــأنَّ التقويم المستمر يساعد الأستاذ في كشف مكامن التقدم والتأخر المعرفي لدى المتعلم، كما يســـاهم بشـــكل أو بآخر على اختيار الطريقة المثلى لتقديم الدروس، ويعين التقويم المســـتمر الأســـتاذ على ما إن كان في قدرته أن واصل في تقديم المنهاج، أو إعادة بعض المعلومات غير المفهومة.

س 13 ـ ما هي الأدوات التي تستخدمها كأستاذ في عملية التقويم؟

من خلال إجابات الأساتذة كانت أهمك الأدوات المستخدم من طرفهم هي:

ـــــ الملاحظة؛ هذه الأخيرة التي تعين الأستاذ على إدراك مدى تحقق الكفاءة لدى المتعلم.

ـــ ومن الأدوات كذلك: الأنشطة الشفهية والكتابية، كذلك الحوار والمناقشة من الأدوات التي يكثر استخدامها في عملية التقويم.

ـ الواجبات المنزلية والتطبيقات الفورية أثناء الحصة التعليمية وفي ختامها.
ـ دفتر المراسلة والكتاب المدرسي.

س14 ـ كيف تكون عملية تقويمك؟

حسب ما أجابت عليه عينة الدراسة، فتقويمهم للتلاميذ يكون من خلال السؤال والجواب المفاجئ والذي هدف التكوين الجيد للتلاميذ، كذلك من خلال تخصيص بطاقات أو سجل خاص بكل فوج فيه مجموعة من الخانات كل واحدة منها مخصصة لنشاط معين من بداية الحصة لنهايتها.

وهناك من تكون عملية التقويم المستمر لديه مبنية على أسس محددة حسب طبيعة كل درس مقدم باستهداف فئة معينة خلال الدرس وأن تكون العملية مستمرة سائر أيام التدريس.

س15-هل هناك مشكلات تقف حائلا أمامك في القيام بالتقويم المستمر؟

أجمعت العينة على أن أغلب المشكلات التي تحيل إلى صعوبة القيام بالتقويم المستمر بكل تلقائية، وعلى أكمل وجه هي:

ـــــ ضيق الوقت وهو العامل الأول المسبب في سوء استمرارية عملية التقويم، حجم البرنامج المكثف الذي أرهق كلا من المتعلم والمعلم، العدد الكبير للتلاميذ داخل الحجرة ما يمنع من ممارسة التقويم المستمر بشكل طبيعي.

س16-هل فعلا تمارس المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفاءات كإجراء في تحسين العملية التعليمية بصفة عامة وفي التقويم المستمر بصفة خاصة؟

جدول (10): جدول يبين ممارسة المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفاءات كإجراء في تحسين العملية التعليمية:

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	4	%22
لا	13	%72
ربما	1	%6

من خلال الجدول يتبين لنا بأن أكبر نسبة كانت للفئة المجيبة ب(لا) وبلغت 72%، تليها النسبة المتعلقة بالفئة المجيبة ب(نعم) وبلغت ب 22%، في حين كانت ا لفئة المجيبة (ربما) الأقل نسبة فقدرت ب 6 %.

وهذا يعني بأن المقتربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائري لحد الآن لم يتم تطبيقها بكل معاييرها، لا تزال المقاربة بالأهداف يعتمد عليها في النظام التربوي مع بعض من الأمور التي تحتويها المقاربة بالكفاءات.

الشكل (10): تبين ممارسة المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفاءات كإجراء في تحسين العملية التعليمية:

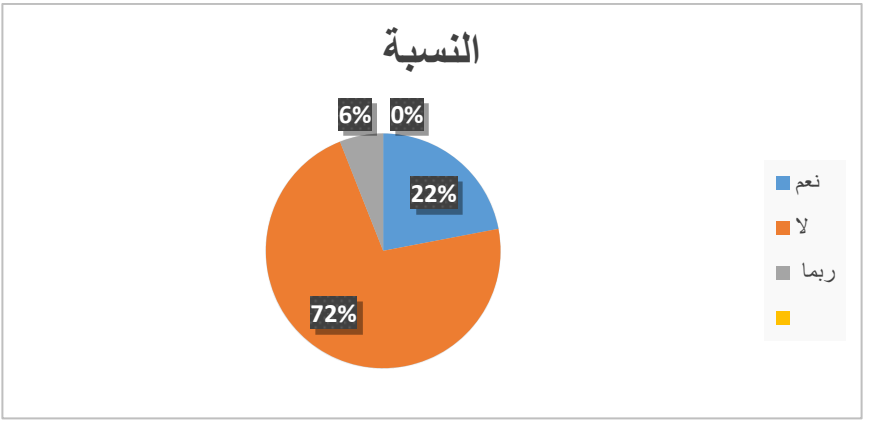

7.تحليل النتائج

من خلال ما تم تناوله في الجانب التطبيقي من الدراسة نتوصل إلى النتائج الآتية:

ـــــ التقويم المستمر نوع من أنواع التقويم التربوي يتصف بأنه عملية منظمة ارتقائية لا عشوائية تتسم بالاستمرارية، كما أنه نظام مواكب ومتزامن في العملية التعليمية.

ـــ يأخذ التقويم المستمر أشكالا متنوعة بالنسبة لمادة اللغة العربية طوال السنة الدراسة تمثلت في: الواجبات المنزلية، المشاريع والبحوث، الاستجوابات الشفوية.

ـــ يستعين الأستاذ في أثناء ممارسته للتقويم المستمر بمجموعة من الأدوات من بينها: الملاحظة، الاختبارات، الأسئلة الفجائية، الحوار والمناقشة.

ـــــ يعد ضيق الوقت العائق الأول في عدم ممارسة التقويم المستمر كما ينبغي داخل الفصل الدراسي، مع اكتظاظ القسم بالتلاميذ الأمر الذي في غالب الأحيان تخلي الأستاذ عن هذا النوع من التقويم.

ـــ من فوائد التقويم المستمر أنه يساهم في تحسين المسار التعليمي للمتعلمين أو تعديله، كما أن للتقويم المستمر الأثر الكبير في زيادة التحصيل المعرفي الجيد للمتعلمين.

ـــ لا تزال المنظومة التربوية الجزائرية تتخللها المقاربة بالأهداف في أثناء العملية التعليمية، ولعل ذلك عائد لعدم نجاح المنظومة في تحقيق المقاربة بالكفاءات بكل ما تتضمنه من معايير، لذا نجد المنظومة التربوية تارة تعمل بما تذهب إليه المقاربة بالكفاءات التي تسعى على جعل المتعلم يكتسب كفاءات متعددة بحيث يكون هو محور العملية التعليمية، والعنصر الفعال في نجاحها.

8. خاتمة

يشـــكل التقويم المســـتمر نوع من أنواع التقويم التربوي الذي يســـهم في تحســـين نوعية التعليم والتعلم من حيث زيادة التحصـــيل والمردود العرفي لدى المتعلم، ومن خلال محاولتنا لدراسـة واقع ومدى ممارسـة التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات في الطور المتوســـط من خلال اختيارنا عينة عشـــوائية من أســـاتذة اللغة العربية توصـــلنا في نهاية ورقتنا البحثية المتواضـــعة إلى جملة من النتائج:

ـــــــ التقويم المستمر عملية تتسم بالاستمرارية والمواكبة مع العملية التعليمية التعلمية.

ـــــــ يساعد التقويم المستمر الأستاذ على تشخيص مواطن القوة لدى المتعلم فيعمل على تعزيزها، وتحديد مواطن الضعف وتعديلها.

ـ يعكس التقويم المستمر مستوى التلميذ وكفاءة المعلم في آن واحد.

ـ التقويم المستمر يشكل المصدر الأول للتغذية الراجعة لتعلم التلاميذ.

ـــــــــ يواجه الأستاذ مجموعة من الصعوبات والمشكلات التي تحيله إلى عدم ممارسته بالتقويم المستمر في الفصل الدراسي، من هذه المشكلات: الاكتظاظ في القسـم من حيث عدد التلاميذ، ضـيق الوقت، نوعية بعض الأنشـط التي تجعل الأستاذ يستغني عن التقويم المستمر، الحجم المكثف للبرنامج الدراسي.

ـــــــ للتقويم المستمر أهمية كبيرة تتضح في كونه يسهم في ضمان نجاح العملية التعليميـة والتعلميـة، كمـا يشـجع التلاميـذ على المراجعـة وبـالتـالي ال زيـادة في التحصيل المعرفي، غرس روح المنافسة بين المتعلمين ....

ـــــ للتقويم المستمر وظائف عديدة: وظيفة كشفية، وظيفة تشخيصية لمواطن القوة والضعف، وظيفة تصنيفية؛ أي كيف يصنف الأستاذ من خلال تقويمه للتلميذ ما يقع فيه من أخطاء سواء كانت معرفية، لغوية ....

ـــــ يساهم التقويم المستمر في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم لاسيما، مهارة الحفظ والفهم.

ومن خلال هذا يمكن أن نقترح جملة من التوصيات:

ـــــــ من المستحسن إدراج تدريس مفاهيم التقويم المستمر ومتطلباته ضمن مقررات خاصة بتكوين الأساتذة.

ـــ توعية التلاميذ بأن التقويم المستمر عملية إصلاحية لمردودهم المعرفي، وليس الغاية منه كشف مواطن الضعف فقط.

ـ من المستحسن إقامة دورات تكوينية للأساتذة لكي تتضح لهم الصورة أكثر عما يتطلبه التقويم المستمر من آليات لكي يعود بالإيجابية على المتعلمين.

ـــ على المؤسسات التعليمية سواء كانت متوسطات أو ابتدائيات أو ثانويات، أن تشـــرك الأولياء في عملية التقويم وأن تضـــع في متناولهم كل المعلومات المتعلقة بالمستوى التعليمي لأبنائهم ونتائجهم.

ـــــ للتقليل من مشكلات تطبيق التقويم المستمر، لابد من الاعتماد على نظام التفويج حتى وإن تم القضاء على جائحة كوفيد 19، فنظام التفويج يعمم الهدوء في القســم، وبالتالي يزداد الحوار والمناقشــة بين التلاميذ، ما يســهم في إحياء روح المنافسة العلمية وتحسين المردود المعرفي لدى التلاميذ وزيادة التحصيل.

9. قائمة المراجع

1. إستراتيجية التقويم وأدواته. (بلا تاريخ). الفريق الوطني للتقويم.
2. التقويم البيداغوجي في المنظومة التربوية. (1998). ص 17.
3. الحارثي صلاح ردود. (د ت). التقويم المستمر من النظرية الى التطبيق. السعودية: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإشراف التربوي المملكة العربية السعودية.
4. جبارة حمد الله. (2009). مؤشرات كفاية المدرس، من صياغات الكفايات إلى وضعية المطابقة. المغرب: الدار البيضاء.
5. جرجس ميشال جرجس. (2005). معجم المصطلحات التربية والتعليم. لبنان: دار النهضة العربية.
6. الحارثي صلاح ردود. (د.ت). التقويم المستمر من النظرية الى التطبيق. السعودية: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإشراف التربوي المملكة العربية السعودية.
7. عبد الحميد هبة محمد. (2008). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس. عمان: دار البداية.
8. عودة احمد. (2005). القياس والتقويم في العملية التدريسية. اربد: دار الأمل.
9. المطيري عيسى بن فروج، والمري محمد. (2010). الكفايات اللازمة للتقويم المستمر بالمرحلة الابتدائية ومدى توفرها لدى معلمي منطقة المدينة المنورة. مكة، جامعة أم القرى.
10. غباري ثائر، وأبو شعيرة خالد. (2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية. مكتبة المجتمع العربي.

11. القيسي نايف. (2010). المعجم التربوي وعلم النفس. الأردن: دار أسامة ودار المشرق الثقافي.

12. علوان يحي. (2007). التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التربوية. مجلة العلوم الإنسانية (ع 11)، ص25-26.

10.الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة1

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

استبيان حول موضوع: «مدى ممارسة أساتذة الطور المتوسط للتقويم المستمر ضمن المقاربة بالكفاءات-أساتذة اللغة العربية أنموذجا-»

يرجى من أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط الإجابة عن أسئلة استبيان قصد تحقيق اتجاه موقف الأساتذة من التقويم المستمر، ومحاولة تحديد أو مدى ممارسة أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط للتقويم المستمر ضمن المقاربة بالكفاءات، وذلك بوضع علامة (×):

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الشهادة: .....

خبرة التدريس: .....

1-محور العملية التعليمية وفق المقاربات بالكفاءات:

أ: المعلم ☐ ب: المتعلم ج: المهارة ☐

2-في أي مرحلة تستخدم التقويم المستمر؟

أ: قبل الشروع في شرح الدرس ☐ ب: أثناء شرح الدرس ☐ ج:

عند الانتهاء من شرح الدرس ☐

3-ما هو الهدف من التقويم المستمر حسب رأيك كأستاذ؟

.....

.....

.....

.....

4-من مميزات التقويم المستمر:

أ: يعطي للمعلم حرية مطلقة في عمليات التقويم ☐

ب: نوع من أنواع أساليب التقويم ☐

ج: يخفف العبء على المعلم في عمليات التقويم ☐

5-يصمم الأستاذ أساليب التقويم ل:

أ: المحافظة على أداء التلاميذ ☐

ب: لمعرفة الفروق الفردية بين التلاميذ ☐

ج: الارتقاء بأداء التلاميذ ☐

6-كيف ينمي التقويم المستمر مهارات المتعلم حسب رأيك؟

.....

.....

.....

.....

7 -يستخدم المعلم الملاحظة كأداة في التقويم المستمر ل:

أ: تعديل التعلم لدى التلاميذ ☐

ب: جمع المعلومات عن تقدم التلميذ ☐

ج: تحسين طرائق تدريسه ☐

8-هل يلتزم الأستاذ بممارسة التقويم المستمر في العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

.....

9-حسب رأيك هل يساهم ولي الأمر في عملية التقويم المستمر؟

.....

.....

.....

-يساعد التقويم المستمر على التحصيل الجيد للمتعلم:10

أ: نعم ☐ ب: لا ☐ ج: ربما ☐

11-ما مدى إيجابية أو سلبية التقويم المستمر بالنسبة لمتعلمي مرحلة التعليم المتوسط؟

.....

.....

.....

12-ما مدى استفادة الأستاذ من المعلومات التي يحصل عليها من التقويم المستمر في تحديد تقدم المستوى لدى

التلاميذ؟.....

.....

.....

13-ما هي الأدوات التي تستخدمها كأستاذ في عملية التقويم المستمر؟

.....

.....

.....

14-كيف تكون عملية تقويمك كأستاذ؟

.....

.....

.....

15-هل هناك مشكلات تقف حائلا أمامك في القيام بالتقويم المستمر؟

.....

.....

.....

16-هل فعلا تمارس المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفاءات كإجراء في تحسين العملية التعليمية بصفة عامة، وفي التقويم المستمر بصفة خاصة؟

أ: نعم ☐ ب: لا ☐ ربما ☐

كيفية الاستشهاد بالمقال المنشور في هذه المجلة حسب أسلوب APA:

المؤلف 1، المؤلف 2 والمؤلف 3 (2018). *عنوان المقال*. أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية. لعدد، ص، ص